



خلاء المهور

الانساب الشايج - الحلول

إعداد

فتيات الإسلام

تقديم صاحبة السمو
السيدة / نير لفتة بنت سالم آل سعيد

942

9



مكتبة الفخاري للنشر والتوزيع

خِلَاءُ الْمَوْتِ

الكاتب

الأسباب - النتائج - الحلول

إعداد
فتيات الأمانة

تقديم صاحبة السمو
السيدة / شريفمة بنت سالم آل سعيد

مكتبة الضامري للنشر والتوزيع

توزيع

بالتعاون مع

تقديم صاحبة السمو
(السيدة) شريف بنت سالم آل سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتابه العزيز «وَأَتُوا النِّسَاءَ
صَدَقَاتَهُنَّ نَحْلَةً» والصلاة والسلام على رسول الأنام
محمد عليه أفضل الصلاة والسلام القائل:

« لا نكاح إلا بولي وصداق وشاهدين » وبعد،،،

فقد أوجب الشارع المهر في الزواج للمرأة تعظيماً
لشأنها وصوناً لها من الابتذال ولكن ظهرت في الآونة
الأخيرة ظاهرة عصرية خطيرة ألا وهي غلاء المهور فنرى
كثير من أولياء الأمور يرفضون تزويج بناتهم إلا إذا دفع
الخاطب أكبر قدر من المال طمعا منهم في ملذات الدنيا أو

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٩٣م - ١٤١٤هـ

نشر وتوزيع

مكتبة (الفتاوى) للنشر والتوزيع

السليب - سلطنة عمان

ص.ب ٢ الرز البريري ١٢١

وقوله صلى الله عليه وسلم « لا نكاح إلا بولي وصداق وشاهدين »^(١).

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصداق فقال « ما تراضى عليه الأهلون »

والصداق قليله وكثيره جائز.. روى أن عمر رضي الله عنه قال : لو كان غلاء المهور مكرمة لخص الله بها نبيه وما زاد نبي الله الصداق فوق إثنتي عشرة أوقية . فقالت امرأة من الناس : يا بئى الله ان يجعل ذلك إليك - أو إلى الخطاب - تعني أباه - فإن الله يقول « وأتيتهم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً »^(٢) فقال عمر أصابت المرأة وأخطأ الأمير. والمهر هو حق للزوجة فقط إلا ما رضيت به منه لأهلها وهو إعلام لها بأن زوجها يستطيع النفقة عليها .

١ - أخرجه الربيع بن حبيب في مسنده
٢ - النساء ٢٠

« غلاء المهور وأسبابه »

أسباب غلاء المهور متعددة ومتشعبة لا يكاد يأتي عليها حصر. ويمكن تلخيصها :

أ - عادات جاهلية مستحكمة في بعض المناطق : وذلك بأن يفرض الآباء صداقاً كبيراً على الخاطب لكي يقيموا لبناتهم الولائم الكبيرة في الفنادق الفخمة وان يشتروا من الذهب الكثير لتتباهى به أم العروسة أمام جاراتها وغير ذلك من مستلزمات العرس.

ب - قلة التدين وضعف الإيمان : فان كان والدا البنت قليلي التدين ضعيفي النفس وأسيري الشهوات فإن ذلك يجعلهما يطلبان من المال الكثير حتى يحققا رغباتهما ويصدع باسمهما وهما يريدان من ذلك الرياء والسمعة.

ج - الترف والنعيم اللذان تعيش فيهما الفتاة يجعل منها سلعة غالية الثمن لا يرضى والدها باليسير فهو يريد لها الحياة الرغيدة والمال الكثير، والزوج الغني فيكون مهرها

كبيراً حتى يتناسب مع مقام والديها ورغباتهما .

د - غلاء السلع في الأسواق والمعروضات للبيع يجبر المشتري على أن يدفع الكثير مقابل أن يحصل عليها وهذا شائع جداً وهو ما ظهر في هذا الزمان من تقليد الكافرات في لبس الثوب الأبيض الذي يكلف الكثير ويستخدم لليلة واحدة وشراء الأكسسوارات - أي الحلي - التي تلائم كل ثوب.

هـ - الحناء عند الكوافيرات مما يكلف الكثير.

و - عدم القناعة والرضى باليسير في تكاليف الزواج ومستلزماته، والسعي وراء ما يتحدث به الناس عن مقام والد فلانة لأنه زوجها بكذا وكذا...

ز - تخوف بعض الناس من تخفيف المهر حتى لا تكون الزوجة رخيصة عند الزوج فيهيئها .. ويضربها ويستخف بمقامها . وأما دفعه للمال الكثير يجعله يمسك نفسه لأنه يعلم أنه دفع فيها دم قلبه فلا يفرط فيها .

ح - حياة التمدن التي يربى الوالدان عليها ابنتهما .

ط - التفاخر المزيّف والتهافت على حطام الدنيا الزائل الذي يريده الوالدان لابنتهما .

ي - ما يطلبه الوالدان لإقامة منكرات الأعراس من مهر ابنتهما .

ك - ما تشترطه الفتاة على من يريدّها من شروط كالأثاث الحديث والبيت العصري والغنى الزائف .

نتائج غلاء المهور

أ - زيادة عدد العانسات تكفي لتدل على الإناث في المجتمع.

ب - ارتفاع نسبة الزنا والفاحشة في كلا الجنسين.

ج - اتجاه المرأة للعمل الذي أدى إلى انتشار السفور ونزع الحجاب وضياع الحياء.

د - يقل عدد المتزوجين وبذلك يقل النسل الذي تكثر به الأمة وتزداد قوتها ويزدهر اقتصادها.

هـ - ازدياد الاضطراب النفسي وعدم احصان الجوارح وعدم حصول الطمأنينة في قلوب العزاب من كلا الجنسين.

و - حدوث جرائم الزنا التي تؤدي الى تفتيت شمل الأسر وتشريد الأولاد وكثرة اللقطاء. وانتشار الأمراض التناسلية الخطيرة.

ز - تأخير بعض الرجال الزواج من أجل تحسين مستواهم المادي والمعيشي.

ح - إنحراف كثير من الشباب واتجاههم إلى طريق الحرام في التخفيف عن أنفسهم حتى ظهر ما يسمى بالعادة السرية أو الإستمناء.

ط - عدم القيام بالمسؤوليات المعهودة على كل عامل بسبب التفكير في المرأة ومحاسنها.

ي - انتشار عدم غش البصر بصورة مريعة

ك - مصاحبة رفقاء السوء وإهدار الوقت فيما لا ينفع.

ل - زيادة المعاكسات الهاتفية وتبادل الرسائل الغرامية وبذلك ينشغل الطالب عن علمه والعامل عن عمله.

م - الخروج للأسواق لغير حاجة للذكور والإناث على السواء وما يترتب على ذلك من إنتهاك الحرمات والنظرات

المحرمة.

ن - ظهور شباب وشابات منحلين ومائعين مرضى نفسياً وخلقياً وجسدياً.

س - ظهور شباب شارذ سادر في الشهوات يتخذ الخيليات لاشباع الغرائز.

ع - دمار الأسر وزوالها لأن الشباب الأعزب حين يشبع نهمه الحيواني بالحرام لا يمكنه بحال أن يفكر بتكوين أسرة وانجاب أولاد لا كرامة لهم ولا أنساب.

ق - قطع صلة الرحم واشتعال نيران العداوة والبغضاء.

ص - انهيار اقتصاد الأمة بسبب قلة الإنتاج.

ف - كثرة العزاب تجعل منهم أناساً لا يتعففون عن محارم الله ولا يصونون أنفسهم عن مزالق الشهوة والفتنة.

تلكم - أيها الآباء المعسرون - من نتائج مغالاتكم في

مهوور البنات، وبالطبع فإنها تضر بالصحة، وتضر بالأخلاق، وتضر بالنفس، وتضر بالعقل، وتضر بالدين، وتضر بالأسرة، وتضر بالمجتمع، وتضر بالإقتصاد، فهل من أذن واعية وأعين مبصرة؟

«أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» (محمد ٢٤).

الحل الناجع والبلسم الشافي

لظاهرة غلاء المهور

- ١ - الرضى باليسير من المهر لأن من ثمراته البركة لقوله صلى الله عليه وسلم «أقلهن مهراً أكثرهن بركة»
- ٢ - إلقاء الخطب والمحاضرات على عامة الناس في المساجد، وتبصيرهم بما يترتب على غلاء صداق بناتهم من مشاكل ومخاطر.
- ٣ - التقليل من طلب الكماليات والإقتصار على الأولويات في التآثيث وما شابه ذلك.
- ٤ - توعية أولياء الأمور بأمور الدين وغرس سلوك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في نفوسهم وضرب أمثلة كثيرة كمهر أم سليم وسعيد بن المسيب الذي رفض لابنته اصحاب الجاه والمناصب وفضل صاحب علم ودين

وخلق وزوجه بمهر يسير..

- ٥ - إعلامهم بأن زواج بناتهم ليس لكسب الثروة وإنما هو لسترهن واستجابة لنداء الفطرة، وإن قيمة الفتاة ليست في غلاء مهرها وإنما قيمتها في دينها وحكمتها ووقارها.
- ٦ - على الشباب الذين يرغبون بالزواج عدم التنافس في عرض المهر لئلا يطمع الوالدان في رفع المهر أكثر فأكثر.
- ٧ - التقليل من الأمور غير الضرورية في حفلة الزفاف ومحاربة البدع التي تحدث فيها الغناء والثوب الأبيض والدبلة لأنها من أفعال اليهود والنصارى والرسول الكريم يقول «من تشبه بقوم فهو منهم».
- ٨ - الرضى بالقليل والقناعة به وانتقاء الشاب المتدين ورد كل شاب منتهك لحرمة الله عز وجل.
- ٩ - عمل خطة من قبل الشيوخ ووجهاء البلدة في

تقديم مساعدات مالية لطالبي العفاف ومحاولة التدخل في حد المهر عند مبلغ معين إلا من استطاع فلا بأس.

١٠ - مبادرة اصحاب الأموال والجاه والمناصب العليا في تزويج بناتهم بمهور يسيرة يجعل الفقراء وعامة الناس يتأسون بهم ويقتدون بأفعالهم.

١١ - بث ونشر الوعي الإسلامي عن طريق المحاضرات في المساجد والإعلام وتهيئة دعاة مخلصين للعمل في المجتمعات وتوعية الأهل وتحبيبهم بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح.

١٢ - قيام مجموعة من النساء بتثقيف الأمهات داخل البيوت وعرض المشكلة على (أهل الحل والعقد وعمل الدولة على إشاعة التعاون في القضاء على هذه الظاهرة).

١٣ - تبصير المجتمع النسوي خاصة الى القناعة بما تيسر من الذهب واللباس والإبتعاد عن منكرات الأعراس.

١٤ - حث الآباء والأمهات على انتقاء الزوج المناسب لبناتهم والتيسير عليه حتى ييسر هو على ابنتهم لتكون أماً صالحة وزوجة مؤمنة.

١٥ - تقديم خطة مدروسة ومنظمة لإقامة مشروع مساعدة الراغبين في الزواج من اقامة الحفل الجماعي المشترك لعدد من الراغبين في الزواج وذلك للتقليل من تكاليف الولائم..

١٦ - تقوية الوازع الديني في نفوس اولياء الأمور والأمهات وبث التقوى في قلوب الرجال.. والحث على صيانة العرض والشرف مع إيقاض الحياء في وجوه النساء حتى يقللن من مطالبهن واستثارة غيرة الشباب على أخواتهم لصيانة العرض والشرف.

هذا وبالله التوفيق والله من وراء القصد محيط وأرجو أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم.

غلاء المهور.. ويل وثبور

بقلم: أم بليقيس الحارثية

المقدمة

الحمد لله الذي وضع في كل موضع حكمه وسن
الزواج بين الرجل والمرأة للعفة والطهر، وصلى الله على
القائل "الزواج من سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني"
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم
بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد..

فيسرني أن أشارك مع أقلام المشاركات في هذ
الموضوع عسى أن أكون قد ساهمت ولو بفكرة بسيطة في
هذا الشأن.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا أتاكم من
ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض
وفساد كبير» فقد بين رسول الله في هذا الحديث صفات
الشاب المسلم الذي يجب أن ترضى به الفتاة الملتزمة ليكون
شريكها في هذه الحياة - هذا الشاب يجب أن يجمع بين
الأخلاق والدين والعلم والنسب والحسب، وعلى هذه الفتاة
ألا تتهور وتندفع أمام عواطفها، بل تفكر قبل أن تقدم على
أي خطوة، ولكن أهم صفة يقدمها الدين الإسلامي على
جميع هذه الصفات هي التقوى والإيمان فقد قال رجل
للإمام الحسين ان لي بنية، من ترى أزوجها؟ فأجاب: زوجها
لمن يتقي الله، فإن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها»
وبعد هذه المقدمة كان لا بد لي أن أطرح على إخواني
القراء لب المشكلة التي أصبحت من أكبر المشاكل التي
يعاني منها شباب مجتمعنا، وهي مشكلة غلاء المهور. ولهذه
المشكلة نتائج سلبية سائين بعضها وأرجو أن أكون قد
وفقت في استنتاجها.

أولاً تزايد نسبة العانسات واتباعهن سبل الإنحراف.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا خطب إليكم كُفُوا فلا تردوه فنعوذ بالله من بوار البنات»^(١) وقال أيضاً «إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»^(٢) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يتبين لنا من هذين الحديثين مدى خطورة عدم التمسك والعمل بنص كتاب الله وسنة رسوله فأني أعجب من هؤلاء الذين يصطنعون لأنفسهم منهجاً حسب أطماعهم وأهواءهم، فالمرأة خلقت لتكون للرجل تشاركه مصاعب الدنيا وتهون عليه أمورها، فلم تخلق لتكون سلبية في البيت ليس لها دور في الحياة سوى حدود بيت أبيها، فهي تحب أن تكون لها مملكة خاصة بها تشكلها حسبما تريد،

١ - أخرجه الربيع بن حبيب في مسنده.

٢ - أخرجه الترمذي في سننه.

أخرجه ابن ماجه في سننه.

فتغرس فيها من لمساتها ذات الدفء والحنان غرساً نافعاً فهناك فرق شاسع بين امرأة متزوجة لديها أطفال وامرأة حرمت من ذلك تحس بأن هذه الدنيا ضيقة أمامها ولو كانت وسط والديها وإخوانها، فكم كانت تتمنى أن تكون مثل رفيقاتها! وكم تتمنى أن يكون لديها طفل يملأ عليها الدنيا وتتنظر إليها من خلاله! ولكن بسبب طغيان الآباء وتهورهم فإن تلك الفتاة المسكينة كانت هي الضحية. وإني أتساءل وأسال هؤلاء: لماذا هذا التصرف؟

لكن يتبين لي بعد قليل ان الإجابة واضحة أمامي، فهم يفعلون ذلك بسبب ذلك القلب المتحجر، وذلك العقل الجامد الذي ليس له هم الا الماديات فلم يعط للمعنويات أي اهتمام رغم أنها اهم شيء في الوجود وخاصة في عصرنا هذا، فهم يتنازلون عن بناتهم بأقل شيء وهو المال، وبهذا التصرف تكون المرأة سلعة رخيصة. ويتبين لي من هذا الموقف أيضاً أن جاهلية القرون الغابرة ما زالت راسخة في عقولهم فلم يقيموا للإسلام وزناً ولا للفتاة كرامة، أو أنهم

يريدون من مهر ابنتهم فائدة لهم وبالتالي يشبعون رغباتهم وأظن أنه لا تشبعها كنوز وأموال.

وبسبب سيطرة الأنانية عليهم يرفضون أن تخرج ابنتهم من وسطهم فهم يريدونها أن تسعى عليهم مدى عمرهم. ولكن يبقى هناك تساؤل وهو: عندما يُرفع مهر الفتاة لدرجة أنها لا تستطيع الزواج هل تبقى هي على وضعها؟!

وللأسف ان بعض الفتيات اللواتي حرمن من الزواج لهن قلوب ضعيفة لا يقدرن على كبت تلك الجوامح الجنسية لديهن، وبالتالي يسلكن طريقاً قذراً مع شيطان أقذر، فيزين لهن هذا الطريق، ويملاً عقولهن بالأوهام، في أن هذا الطريق هو الذي سوف يشبع تلك الغريزة الجنسية وهو الذي سوف يكسبهن ما قد سلب منهن. وهكذا تمشي تلك الفتاة الى حيث هلاكها وحتفها، لكن هل تظنون ان الأمر يقف عند هذا الحد؟ كلا وربى فإن غبار العار يعم كل فرد

ينتمي اليها وخاصة من كان حجر عثرة أمام زواجها ألا وهم الآباء الذين يحملون عار الفضيحة الى الأبد. تسود وجوههم وتضيع سمعتهم، وتلاحقهم المذلة أينما ذهبوا. إذن لماذا هذا التعنت والتكبر ما دام الشخص المتقدم لابنتكم تتوافر فيه صفات الشاب المسلم؟ فلا تحرموها منه، فإني أؤكد لكم أنه هو الذي سوف يحقق لها الأمان الديني والراحة التي تتمناها كل فتاة ومن هنا يظهر لنا مدى أهمية نصيحة إمام الأنبياء ومعلم البشرية حينما قال «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: إن لغلاء المهور أثر سيء على الشباب فإن الشاب يتمنى أن يكون أسرة بين أحضانها يلتئم الوئام، وبيت تعم السعادة بين جدرانها، وزوجة تشاركه مشوار الحياة، وتعينه على نوائب الدهر وتخفف عنه أحزانه وتشاركه أفراحه، يتمنى كذلك أن يكون لديه أطفال يعلمهم

ويرببهم حتى يصيروا رجالاً فيكونوا عوناً له في كبره، يحملون اسمه، ويستغفرون له بعد موته، ولكن يعجز الشاب عن تحقيق هذا أمام مطالب وجبروت هذا الزمن غير الحدودية، إذن كيف يتخلص من هذه المشكلة بعدما غلقت أمام وجهه كافة الأبواب؟ وكيف يجد المنفذ إلى الحل والنور؟ وماذا يفعل أمام هذه الجبهات التي بنيت من مادة صلبة لا تتكسر ولا تتزعزع من مكانها إلا بتغيير ذلك الفكر المتجمد ألا وهو فكر الآباء؟!

فالزواج درع للشباب يحميه من المظاهر الشهوانية التي انتشرت بكثرة في عصرنا ويجعله إنساناً مستقيماً بعيداً عن الطريق غير المشروع. ولكن عندما تحطم الأيام ما يتمناه بسبب منطق أب لا يفكر إلا بالمنظور الجاهلي، فهناك عدة احتمالات تترتب عن هذه المشكلة فإما أن :-

(١) يعزف الشاب عن الزواج ويلغيه من فكره إلى الأبد.

(٢) أو أنه يجمع ما طلب منه من مهر وبالتالي لا يتزوج إلا بعد أن يتجاوز سن الأربعين أو أقل بقليل.

(٣) أو أنه يتبع الطريق المعوج فيوفر ما كان يأمله بطريقة مُحَرَّمة.

(٤) أو أنه يغترب عن وطنه لكي يتزوج بطريقة أرخص.

وهكذا يحكم عليه القدر بأن يتزوج من فتاة ليست على دينه ولا من وطنه هذه العوامل كثيراً ما ينتج عنها انتشار المحرمات التي قد تسبب الكثير من الأمراض الخبيثة والغريبة التي ظهرت في زماننا هذا، نتيجة لممارسة الشباب للعادات الجنسية السيئة من زنا وغيرها، وهذا لا يعود على مجتمعنا إلا بالويل والخسران المبين. ولكي نكف هذه الشرور فإني أدعو كل أب أن يفكر بذلك التفكير السليم الذي بواسطته يعم الخير وتتمحي الفواحش وأن لا يقف سداً منيعاً أمام ذلك الشاب الذي أتى ليخطب ابنته منه، ولا

يجعل مهر ابنته فوق الخيال، بل يكون معتدلاً، حسب قدرات الشاب المتقدم.

اذن فإن التمسك بالكتاب والسنة أمر لا بد منه لأنه يعود بالخير للأمة وينقذها من بحور الظلمة والفسق وبعد انتهائي من هذا الموضوع أتمنى ان أكون قد قدمت حلاً ولو بسيطاً لهذه المعضلة فأني أحب أن أخدم مجتمعي بأي وسيلة ولم أجد سبيلاً لذلك سوى قلبي والحمد لله على كل حال.

غلاء المهور سبباً رئيسياً

لانتشار العنوسة

بقلم: أمل بنت عبد الرحمن الخروصية

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، أما بعد أعزائي القراء... سأحدثكم عن ظاهرة اجتماعية خطيرة، عانى منها الكثير من شباب مجتمعنا ألا وهي ظاهرة «غلاء المهور».

تعتبر ظاهرة «غلاء المهور» من أكثر الظواهر الاجتماعية التي تأثر بها شباب اليوم وأصبحت هما وثقلاً كبيراً على كاهلهم.. وكانت لها نتائج سلبية كبيرة على المجتمع بأسره، ويعتبر مجتمعنا العماني واحداً من بين

المجتمعات العربية الذي تحكمه العادات والتقاليد الزائفة..
صحيح أنه مجتمع مترابط ومتحاب ومتجانس لا جدال في
ذلك، ولكن كما يقولون لكل قاعدة شواذ.. والشواذ هنا
أصبحت بمثابة قيدٍ من حديد يعيق الكثير من أمور
حياتنا... ومن ضمن هذه الشواذ ظاهرة غلاء المهور وكأننا
نعيش في عصر ما قبل الإسلام - عصر الجاهلية - في
زمن طغت فيه المادة بشكل رهيب.. وأصبحت المادة تعمي
النفوس.. وكأن البنت مجرد سلعة تباع وتشتري والشاطر
الذي يستطيع شراؤها بالسعر الأغلى - في مزاد علني -
والمسكينة لا حول لها ولا قوة سوى السمع والطاعة
العمياء.. وحتى ولو تفوهت.. فسوف يضرب بكلامها عرض
الحائط - والقلة القليلة هي التي تقاوم من أجل سعادتها
ومصير حياتها.. وهنا سأحاول جاهدة أن أعرض لكم بعض
الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة: -

(أ) خوف بعض الآباء على مستقبل بناتهم فيلجأ إلى
رفع سعرها بشكل باهظ ظناً منه أن هذا هو السبيل لتأمين

مستقبلها.

(ب) جشع بعض الآباء وطمعهم الشديد.. فنجدهم
يبالغون في طلباتهم عند تزويج بناتهم.. فيحصلون على ثروة
باهظة نتيجة تزويج ابنتين أو ثلاث.. ويتركون مجال المنافسة
للشباب وبالطبع ستكون منافسة غير شريفة وغير منطقية
وغير معترف بها في الفكر والعقيدة..

(ج) نتيجة لعادات وتقاليد موروثة أباً عن جد.. فمعظم
الآباء يقولون أنه من العار أن أزوج ابنتي بأبخس ثمن..
فابنتي من أجمل الفتيات وأحسنهن خلقاً..

(د) وأخيراً: ضعف الوازع الديني عند بعض الأسر -
فلو كان الأب ذا خلق ودين.. فلن يزوج ابنته إلا بأقل مهر
ولو كان خاتماً من حديد أو آية من القرآن.. ويضع في
حسابه «أقلهن مهراً أكثرهن بركة».

نجد بعد ذلك أن النتائج ستكون عكسية تماماً.. وساعتها سوف يتحمل هؤلاء الآباء وزر أخطائهم.. وليتهم يعترفون بذلك.. بل يجعلون من الظروف والقدر شماعة يعلقون عليها وزر أخطائهم ومن هذه النتائج ما يلي: -

(١) عزوف بعض الشباب عن الزواج: -

فنجد أن بعض الشباب قد بلغ مرحلة النضج والوعي.. وهو ما زال عازفاً عن الزواج.. وقد ألقى فكرة الإستعداد النفسي هذه عن ذهنه فهو يعلم أنه لو فكر لوجب عليه أن ينتظر سنوات أخرى لكي يجمع فيها مهر من سيتزوجها.. ومن هنا ينشأ ما يسمى بالقلق النفسي لدى بعض الشباب.

(٢) انحراف الشباب وخروجهم عن الدين وتعاليمه الحنيفة: فالزواج هو نصف الدين.. وعفة وطهر لكل من الرجل والمرأة على حد سواء - وبه تكتمل سعادتهما واستعدادهما الذهني والنفسي.. وبعدمه تنتشر الفاحشة والرذيلة عند بعض الشباب فيلجأ إلى الأشياء المحرمة

كالزنى ويفتح بيوت الدعارة والفساد وما شابه ذلك من المساويء.. وعند انتشار الإنحلال الخلقي بين الشباب تعم الفوضى أرجاء المجتمع ويصبح مجتمعاً فاسداً يشوبه الخوف والقلق..

(٣) لجوء الشباب إلى الزواج من الأجنيات.. يلجأ الشباب إلى الزواج من الأجنبية لأن مهرها أقل أضعافاً مضاعفة من مهر بنت بلده.. ويترك الشاب بنت عمه أو بنت بلده تتخبط بين شبح العنوسة وأخطارها..

(٤) انتشار العنوسة لدى الشابات البالغات سن الزواج. وفي هذا خطر كبير على الفتاة فهي أيضاً ستتحرف وتلجأ إلى المحرمات وتصاب بالعقد النفسية والأمراض الجسيمة.

وأخيراً نصل إلى فوهة الموضوع أو خاتمته فنطرح السؤال: ما هي الحلول المناسبة للحد من هذه المشكلة والسيطرة عليها والقضاء على أسبابها ومسبباتها؟ فمن هذه الحلول ما يلي: -

(١) الوعي الديني لدى الآباء: وتقوية الوازع الديني لديهم عن طريق التوعية الدينية في المساجد.. واقناعهم أن المهر ما هو إلا صداق يقدم كهدية للمرأة.. يجب أن يكون في حدود المعقول..

(٢) إقناع الآباء أن الزواج وسيلة لا غاية، فهو وسيلة لاستمرار النشء واستمرار الحياة.. وليس غاية الهدف منه تعجيز الشباب وإرغامه على دفع مبالغ باهظة من أجل إكمال نصف دينه.

(٣) سن التشريعات والعقوبات لمن يخالف أحكام الدين وقوانين الدولة في تحديد المهور للزواج.

وذلك لردع الآباء عن اللجوء الى مثل هذه المبالغات والمخالفات.

(٤) فتح دور الزكاة لمساعدة الشباب المحتاجين.. وذلك من أجل القضاء على شبح العنوسة.

(٥) ترغيب الشباب الغير قادرين على تحمل مسؤوليات الزواج بالعفة والطهر.. والصوم عن المحرمات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: -

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

(٦) السيطرة على العادات والتقاليد التي تتنافى مع العادات الإسلامية والحد منها واقناع الأهل بأن الأحكام الإسلامية هي التي تتحكم في العادات والتقاليد وليس العكس.

عدم الوازع الديني

وراء غلاء المهور

بقلم شمساء بنت علي الهاشمية

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :-

فإن الله عز وجل قد خلق الذكور والإناث وجعل سبحانه بين هذين الجنسين صفات مشتركة مثل الحب والتفاهم والتعاون والمودة والرحمة... وصفات مختلفة مثل تركيب كل منهما، وجعل الله تعالى أهم رابطة بين هذين

الجنسين رابطة الزواج لما فيه من استقرار وطمأنينة للنفس تجدها المرأة مع الرجل... ويجدها الرجل مع المرأة ولكن لأسباب عديدة خطيرة بدأ الزواج يتأخر. ومن بين هذه الأسباب غلاء المهور الذي يعتبر من أخطر الأسباب في جعل كل من الفتاة والشاب يعيش ظروفًا صعبة مملوءة بالخوف.

فغلاء المهور تعاني منه الكثير من المجتمعات خاصة في هذا الوقت، وهذا العصر بالذات منذ أن بدأ العالم يتقدم بسبب الطلبات الكثيرة والمتعددة.

وهناك دوافع غلاء المهور منها :-

(١) ضعف الإيمان في قلوب الكثير من الآباء المتكبرين الذين لا يرضون بالزوج الصالح، العامر قلبه بالإيمان بل يرفضونه ويبحثون لبناتهم عن الزوج الغني الذي يملك المال الوفير والبيت الكبير، فلا يهتمهم إن كان هذا الشاب منحرفاً عن طريق الحق أو عاصياً لأوامر ربه، أو يتصف بكثير من

الصفات القبيحة، فيجبرون بناتهم على الزواج من هذا الشاب ويخالفون بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : -

«إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير». صدق رسول الله... فهؤلاء الآباء يقومون بمغالاة المهور لدرجة تمنع الشباب من الإقدام على الزواج وتدفعهم الى الإحجام عنه.

(٢) تطور المجتمعات : - من الفتيات من تزيد في طلباتها مدعية أنها تسير التطور الذي تشهده البلاد. وعندما يأتي شاب لخطبتها تطلب وتشتط الكثير بمقدار يزيد على عشرات الآلاف من الريالات فيصاب الشاب بغيوبة تفقده السيطرة على نفسه وتنهار معنوياته وربما أدى هذا إلى خلق مشاكل إجتماعية ونفسية لدى الشاب بسبب سفه وطيش أولئك الفتيات.

وهناك دوافع أخرى غيرها تؤدي إلى المغالاة في المهور يذهب ضحيتها كل من الشاب والفتاة. وكانت لهذه المغالاة نتائج منها : -

(١) تشرد الشباب في الشوارع لأن الشاب غير المتزوج لا يحس بالمسؤولية فيظل ضائعاً منحرفاً وبدون الزوجة والبيت يصير يتيماً وليس كل يتيم من مات أبوه وأمه.

(٢) المعاكسات: - فكثيراً ما نرى الشاب يعاكس الفتيات في أي مكان : في الحدائق والأسواق إن كانت غير محتشمة وتصل به الجرأة إلى أن يذهب ويعاكس الفتيات على باب المدارس.

(٣) إنتشار جرائم الخطف فإن الشاب يريد أن ينتقم من ذلك الأب الذي لم يزوجه ابنته فيخطف ابنته ويفعل بها ما حرمه الله دون أن يكون لها أي ذنب فيما يحدث لها سوى أنها ابنة ذلك الأب العاصي.

وهذه قصية تتحدث عن شاب خطف فتاة فرفض والدها أن يزوجه إياها لأنه لم يستطع دفع مهرها فما كان عليه سوى أن اختطف الفتاة وذهب بها بين الجبال فأغتصبها انتقاماً من والدها، وتركها وحدها. وفي اليوم التالي كان أناس مارين من ذلك المكان فسمعوا أنيناً فذهبوا لينظروا الأمر فوجدوا فتاة ينزف الدم من جسدها وهي مربوطة بالحبال قد فارقت الحياة قبل ثوان ووجدوا عندها ورقة كتب عليها إسم الشخص، فأخذوها وتم دفنها وسط أهلها وأقاربها، وهم يتألمون ندماً أكبر من الألم، خاصة من قبل والدها لأنه رفض زواجها بسبب طمعه في حب المال عن طريق زيادة مهرها وتم القبض على الفاعل ومعاقبته.

هذه القصة تتحدث عن شاب خطف فتاة فرفض والدها أن يزوجه إياها لأنه لم يستطع دفع مهرها فما كان عليه سوى أن اختطف الفتاة وذهب بها بين الجبال فأغتصبها انتقاماً من والدها، وتركها وحدها. وفي اليوم التالي كان أناس مارين من ذلك المكان فسمعوا أنيناً فذهبوا لينظروا الأمر فوجدوا فتاة ينزف الدم من جسدها وهي مربوطة بالحبال قد فارقت الحياة قبل ثوان ووجدوا عندها ورقة كتب عليها إسم الشخص، فأخذوها وتم دفنها وسط أهلها وأقاربها، وهم يتألمون ندماً أكبر من الألم، خاصة من قبل والدها لأنه رفض زواجها بسبب طمعه في حب المال عن طريق زيادة مهرها وتم القبض على الفاعل ومعاقبته.

هذه قصة أخرى عن شاب ذهب ليخطب ابنة عمه يقول : ذهبت لأخطب ابنة عمي وعندما وصلت وبدأت في الموضوع بدأ أبوها وأمها يتحدثان عن المهر، ولكن ما ذلك المهر الذي طلب مني؟ مهر لم أستطع أن أصدق، فصدمت لذلك، عجبت لما سمعت، وتساءلت هل هما سيزوجان ابنتهما المال أم رجلاً يحميها ويحافظ على كرامتها وخرجت من عندهما مذهولاً، لكن مع مرور الشهور نسيت ما حدث لي فتزوجت من غيرها فتاة صالحة، أهلها لا يعرفون الطمع، وعشت حياة سعيدة مع زوجتي وأولادي، أما هي فبعد فترة من زواجي، سمعت أنها قد أنجبت طفلاً غير شرعي، فأصبح أهلها يتألمون لما حدث لابنتهم من سوء الحال نتيجة الطمع والعناد.

هذه القصة تتحدث عن شاب ذهب ليخطب ابنة عمه يقول : ذهبت لأخطب ابنة عمي وعندما وصلت وبدأت في الموضوع بدأ أبوها وأمها يتحدثان عن المهر، ولكن ما ذلك المهر الذي طلب مني؟ مهر لم أستطع أن أصدق، فصدمت لذلك، عجبت لما سمعت، وتساءلت هل هما سيزوجان ابنتهما المال أم رجلاً يحميها ويحافظ على كرامتها وخرجت من عندهما مذهولاً، لكن مع مرور الشهور نسيت ما حدث لي فتزوجت من غيرها فتاة صالحة، أهلها لا يعرفون الطمع، وعشت حياة سعيدة مع زوجتي وأولادي، أما هي فبعد فترة من زواجي، سمعت أنها قد أنجبت طفلاً غير شرعي، فأصبح أهلها يتألمون لما حدث لابنتهم من سوء الحال نتيجة الطمع والعناد.

ولهذا فيجب على كل أب أن يسهل زواج أبنته ولا يصعبه، ونحن بدورنا نحاول أن نقترح بعض الحلول منها:-

(١) التثقيف أو الوعي الإجتماعي : - فلا بد لأولياء الأمور أن يتفهموا قيمة الحياة، فلا يبالغوا في المهور، إذ أن الحياة ليست مالا وجاهاً، وإنما هي علاقة وتفاهم تقوم بين الزوجين لإنشاء الأسرة الصالحة المستقيمة.

(٢) عقد المحاضرات والندوات التي تثار فيها مشاكل غلاء المهور ووضع الحلول المناسبة لها.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا القناعة وأن لا نجعل المال هم بالناس ونصب أعيننا ويوفقنا لعمل الصالحات والبعد عن السيئات إنه سميع مجيب الدعوات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

غلاء المهور

ضياح مسؤولية.. وهدم أمة

— بقلم سميرة بنت سالم المسكرية

إن النكاح (الزواج) من سنن الله الشرعية في الحياة وهي حكمة من من أحدى الحكم الإلهية التي غرضها إعمار الأرض واستمرارية الحياة وتكوين العلاقات والصلات قال العزيز الحكيم في محكم كتابه : «ومن آياته أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»^(١) (سورة الروم آية ٢١).

والصداق حق مجعول للنساء مقابل تزويجهن ولا يصح
النكاح بدونه لقوله تعالى « **وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ**
نَحْلَةً »^(١) وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا
نكاح إلا بولي وصداق وشهادة شاهدين ».

وللصداق مراتب كما ذكره فضيلة الشيخ سعيد بن
حمد الحارثي في كتابه « نتائج الأقوال نثر مدارج الكمال ».
منها ما هو مسمى أو مجهول أو فيه شرط باطل أو ما كان
نفسه حراماً أو أتي من الحلال وكلها يثبت بها الصداق.

والصداق من حيث هو واجب على الزوج في كل حال ولا يبرأ منه إلا بالطلاق أو المهر أو ما يبرأ منه به من غير ذلك.

فإذا كان مسمى فأقله درهمان، وإن كان مجهولاً أو
حراماً أو فيه شرط باطل فلها مهر مثلها في الحكم، ويبطل
المهر إن ارتدت المرأة أو زنت.

وبدلاً من السرد سنقيم هذا الحوار بين شاب وفتاه
ولنتابع ونرى أين سيصل نهج هذا الحوار.

الفتاة : مالي أراك في سهوة عن عالمنا.. أهنأك ما يشغل
بالك؟

فتتهد الشاب تنهيدة طويلة وكأن في صدره همماً يتلج
أحشاءه).

الشاب : أخي في الله عامر سيتزوج الليلة.

الفتاة : بارك الله فيه. إنه لخبر سعيد.. هنيئاً له ولزوجه..
فما الذي يجعلك حزيناً؟

الشاب : أبداً. حاشا لله. إني فرح له من أعماق قلبي...
أتعلمين سيسكن هو وزوجه في بيت أهله وقد كان صداقها

ألف ريال فقط.

الفتاة : ما شاء الله والحمد لله على هذه القناعة فيها وفي أهلها.

الشاب : سبحان الله.. رغم أن عامر عامل بسيط إلا أن والد زوجه لم يعارض زواجه بل سعد بذلك لما فيه من الخصال الحميدة والدين المتين.

ليت كل الآباء كهذا الأب... إنني لأنظر نظرة حزن وأسى وشفقة على كثير من الشباب أمثالي... الذين تعلموا وتخرجوا وعملوا ومع ذلك لم يكونوا أسراً وعائلات.. وإني عندما أتذكر السلف الصالح في زمن رسولنا الهادي الأمين وأتباعه الصالحين.. كيف كانوا يعيشون... والمباديء التي كانوا ينهجون نهجها وكيف كانوا يتزوجون وما هدفهم منه، وما أراه في عصرنا الحالي من جشع وطمع واستغلال ومن أمور استولت على عقول وقلوب كثير من الآباء وما يحلمون به من المال والترف لأرى الفرق الشاسع بينهما.

الفتاة : حقاً يا أخي. نعم كان هدفهم الأسمى من الزواج هو الحفاظ على الجنس البشري وستر المنازل وإراحة القلوب والحد من الجرائم والمآسي. وإني لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «تزوجوا فإني مفاخر بكم الأمم يوم القيامة»^(١).

وهو ذاته تزوج عدداً من النساء حفاظاً عليهن وسكناً.. وليبرهن للعالمين أن الزواج لا يعارض التمسك بالدين والدعوة إليه إنما هو من أحد الأسباب الإيجابية للراحة النفسية التي تؤدي إلى عبادة الله وشكره والثناء عليه.

الشاب : نعم وعندما سأل أبو سلمه عائشة أم المؤمنين «زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم» عن صداق نسائه، قالت : كان صداقه في أزواجه إثنتي عشرة أوقية^(٢).. فالزواج لا يحده المهر والإمكانات ومن الخطأ قول الشاب

١ - أخرجه البيهقي في سننه بلفظ «تزوجوا فإني مفاخر بكم الأمم يوم القيامة».

٢ - أخرجه ابن ماجه في سننه.

إنني على غير استعداد الآن للزواج وإنني لأتذكر حادثة تذكر
عن سعيد بن المسيب وهو من كبار التابعين : أن تلميذاً له
ماتت زوجته فانقطع أياماً، وعندما عاد وعرف الشيخ سبب
إنقطاعه قال له : وما تزوجت بعد؟ قال : لا . قال تعال أعقد
عليك ابنتي . فعقد عليه . وعندما جاء الليل قال لأُمها : جهزيها
فجهزتها وأمرها أن تمشي وراءه فدق الباب - ولم يكن
التلميذ على سابق علم - ففتح الباب فقال له : خذ زوجك ولا
تبت عزباً».

بارك الله في فعله فما أعظمه من ولي.. وإن أم سليم
الخرزجية ارتضت إسلام أبو طلحة مهراً لها - أي أن
يدخل في الإسلام.

الفتاة : ولكن القليل من الناس الآن من يعي ذلك إلا من
تمسك بعري الإسلام الوثيقة واقتنع بأن الزواج ليس صفقة
تجارية، إنما هو نظام حياة وستر وأمان. لكن تزويج الفتاة
أصبح اليوم من إحدى التجارات المربحة خاصة في دول

الخليج العربي بما فيه عمان. ففي كثير من الولايات يصل
مهر الفتاة إلى ما فوق العشرة آلاف ريال. وتدخل الفتاة
المزاد العلني ومن زاد سعرها نال عصمتها... يا سبحان
الله! إن كان واهب الروح وخالقها لم يبيعها، فكيف يرضى
المخلوق أن يفعل بها هذا .

الشاب : تقدم الشاب الفقير وكله أمل وأودت به أحلامه
إلى حياة الأسرة والأولاد ويفاجأ بضحكة ملؤها السخرية
والجشع من صاحب السلعة - أي والد الفتاة - قائلاً :

ابنتي ليست فاسقة أو عاهرة حتى أعطيك إياها بثمن
بخس زهيد. إنها شريفة عفيفة ومن عائلة محترمة، فإن
أردتها فعليك بمنزل ضخم موقعه كذا، وسيارة موديل كذا،
ومهر مقداره كذا ألف، وإلا فأغلق الباب وراءك.

ويخرج الشاب غير الذي دخل لأنه دخل سوقاً لا يجب
أن تعيد قدماء الوطاء فيه. والله إنني سمعت أباً يقول بأن
لديه بنات، ولقد خصص لكل واحدة منهن دفترًا يسجل فيه

كل ما صرفه عليهم، ويقول عندما يأتي الخطيب أريد مهراً
بثمن المصاريف المسجلة في الدفتر... أرأيت حقارة أكثر
من هذه؟! من هذه؟!

أيعقل أيها البشر هذا المصير؟

الفتاة : وما يزيد الشجن يا أخي أن الفتاة تكون راضية
قائعة بأقل شيء ولكن هيهات من يرى دموعها ويسمع
صراخها.. شاب نو دين وعلم وخلق يقفل الباب في وجهه!
ألم تسمعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا
أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة
في الأرض وفساد كبير». وهنا يأمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعدم المغالاة في المهور..

أتعلم ما هي النتيجة المأساوية.. فتاة في مقتبل العمر
قعيدة البيت لم تتزوج أو تعمل على إعمار أسرة.

الشاب : وشاب فقد الأمل في الزواج.. فإمّا أن يعتصم
ويحتسب أجره على الله وإمّا أن يتجه إلى الجريمة حيث

الحانات والفنادق، وكثيراً ما سمعنا عن هروب الفتية
والفتيات وارتكاب المحرمات.

ومن ثم تبدأ المشاكل المتعددة، وتكثر الحالات النفسية
وعدم الإستقرار الذاتي. وما مرض (الايدز) إلا مؤشر جلي
على فداحة الجرائم الشنيعة في الغرب. ولقد أثبتت
الإحصائيات وجوده في الدول العربية عامة والخليجية
خاصة.

الفتاة : والفتاة مسكينة... تحلم في تكوين أسرة وتربية
جيل ولكن بعدت الشقة بينها وبين تحقيق هذه الأمانى. وهذا
ما يزيد عدد الفتيات العانسات في بلادنا.

وأولياء الأمور تأخذهم العزة بالإثم وهم يعلمون أن
المال زائل فان وأن العمل الصالح والابن البار النافع هما
الثمرة الطيبة الأكل الباقية على هذه البسيطة.

وكثيراً ما سمعنا شكاوي من الفتيات اللاتي تزوجن
رجالاً لمجرد أنهم لديهم مال وأنعام، ولكنهم مجردون من

الدين والفضيلة والخلق والعقيدة وهم يظنون أن أموالهم هي التي صنعت المستحيل وباستطاعتهم الزواج في أي لحظة. ومن جهل هذا الولي أن زوج ابنته له وعاشت معه حياة الشقاء والتعاسة وكل ذلك بدافع التعلق بالمادة الزائلة.

الشاب : لدي سؤال يدور في ذهني أتمنى أن يجيب عليه الآباء :-

ماذا ستجئون أيها الآباء من وراء عنوسة بناتكم وتدهور أبنائكم؟

هل سترجع هذه الدريهمات القليل بسمه فتاة بريئة أو عقل شاب ذهب مع الريح..؟

ألم تفكر يوماً أيها الأب أن ابنك سيكبر قريباً، وسيقف في مكان هذا الشاب أمام حضرة ولي آخر.. ماذا سيفعل أمام قائمة المطالب؟

ألم تكن أنت يوماً ما شاباً عامراً بالفتوة؟.. ألم

تتزوج؟.. أطلبوا منك المستحيل!؟ هل من أحد وقف في طريقك!؟.. هل من أحد رص في طريقك الحجارة والعراقيل!؟ رحم الله أجدادنا.. كانوا لا يهتمون إلا بالسمعة والشرف، فكانت الفتاة لا تصل سن العشرين إلا ولديها طفل، والشاب أصبح مسؤولاً عن عائلة.. إنهم فعلاً المحقون ونحن الخاطئون.

ثم إن هذا الصداق - أي المهر - للزوجة - وليس لأبيها وهو إنما يكون دليلاً على القوامة ولكن الفكرة السائدة اليوم أن المهر من حق ولي الأمر، هذه هي العصا التي كانت وراء غلاء المهور وفورانها. وأصبحت بعد انفجارها مشكلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها والتي ستؤدي إلى إنتصار الغرب وتكاثر عددهم وتضاؤل عددهم أمامهم وانحصارنا في الخليج والدول الأخرى بسبب المهور لأن القائمين بأمر البلد وشيوخ الدين المزعومين يحددون النسل ويحللون وسائله وفعله.. نسأل الله العفو والعافية.

آخر صورة من الممكن أن أضعها أمام أولياء الأمور وهي موجودة في مجتمعنا أن بعض الشباب يحاولون بأي طريقة الإتيان بهذا المبلغ، أتعرفون كيف؟.. ستحملة نفسه الأمارة بالسوء على حمل الحقد لكل من حوله حتى والديه وإخوته وسيقتل ويسرق ويبيع في سبيل الحصول على المبلغ الخيالي.. ولن يرى ساعتها إلا نفسه فقط وتنتهي من نفسه كل المعاني النبيلة التي كان يحملها. ويضممر لهذه الزوجة الكراهية وقد تُسول له نفسه إهانتها وإذلالها حتى تطالب بالطلاق ويأخذ هو المؤخر.. وستتحول حياتنا إلى غابة كل يفترس الآخر حسب حيلته وعظم مخالبه.. وكما يقول الشاعر أبي البقاء الرندي:

لكل شيءٍ إذا ما تمَّ نُقْصَانُ

فلا يُغَرُّ بِطِيبِ العيشِ إنسانُ

هي الأمورُ كما شَاهَدَتْهَا دُولُ

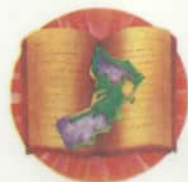
مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاعَتُهُ أَرْمَانُ

وستعود الكرة لك أيها الوالد وستندم حيث لا ينفع الندم.

لحظة تفكير وتأمل نهديها لكم.. وإعادة لما سبق من الحياة.. وتذكر للخالق الذي لا سواءه باق... وإحساس بالمسؤولية الجماعية لا الفردية وبعدها ستجدون القرار الحكيم السليم.

وآخر نداء أوجهه لعل هناك أذاناً صاغيةً تعي وتسمع..

أيها الآباء والأمهات... أيها البانون المربون... نحن هنا.. فلذات أكبادكم وسر سعادتكم... نحن الأمل في بقاء حياة إسلامية وإعمار أمة تحمل مشعل الهداية والإنارة... نحن من سنكمل مشوار الأجداد والسلف الصالح وإن لم نُسَقِّ بماء الإيمان المبين والصبر والقناعة والحب والأمل فلن نزهـر ونثمر بل سنكون أوراقاً صفراءً بالية وقضيباً بالياً ساقطاً... أفسحوا لنا الطريق واخلعوا أثواب الدنيا الفانية



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب ۴ اسناد و کتابخانه ملی
۱۴۱